

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال



عنوان البحث

دور التكنولوجيا المالية في دعم كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة / وفاء محمد جمعان الغامدي

إشراف /

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

يشهد العالم الان تطورات وتغيرات مستمرة ومتسارعة، وبالأخص بعد ظهور ثورة المعلومات، التي عمت العديد من المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وأصبح من الواجب على المؤسسات إعادة النظر في كيفية تقديم خدماتها، واعتماد وسائل تتسم بالسهولة لتلبية احتياجات العملاء اليومية على نحو أفضل. كما تطمح هذه المؤسسات بصورة جاهدة لتحقيق الاستمرارية في السوق، والحفاظ على وجودها في السوق من خلال البحث المستمر عن أساليب حديثة ومبتكرة تضمن لها تقديم خدماتها بشكل تنافسي (برام، 2020).

تعتبر التكنولوجيا المالية (Fintech) نهجٌ تقدّمي يعتمد على استخدام التقنيات الجديدة والابتكارات المالية لتوضيح وتسهيل الخدمات والمعاملات المالية، وتقديمها للأفراد بطريقة تتعدى الطرق التقليدية وبكفاءة أعلى من السابق. كما تُقدّم التكنولوجيا المالية أساليب أسرع وأسهل وأقل تكلفة وأكثر فعالية، مما يمنحها دورًا هامًا في تشكيل مستقبل الخدمات المالية (Dariusz, 2022). وتعطي التكنولوجيا المالية فرصًا قيّمة، مثل خفض التكاليف على العملاء، والمدفوعات الفورية، وخيارات أكثر، وخدمات أسهل. كما تُسهّل التكنولوجيا المالية حصول الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة التي تقتقر إلى الخدمات المصرفية الكافية على التمويل، مما يُحقق نموًا أعلى. (Bashayreh and Abu Wadi, 2021).

تُعد كفاءة الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الهياكل الاقتصادية لتحقيق أهدافها، وقد ازدادت أهميتها في ظل تعقد واتساع الشركات، إذ يُعتبر الأداء المالي أداةً لتحفيز الإدارة والموظفين على بذل جهد اكبر بهدف خلق وإيجاد قيمة مضافة جديدة وتحقيق نتائج ادق و أفضل. لذلك، اهتمّ الباحثين بعملية تقييم الأداء بمختلف الجهات الفكرية بهدف تحسين جودة الأداء من جهة، وتطوير أدوات قياس منسجمة مع واقع بيئة الأعمال في الوقت الراهن من جهة أخرى. ولتقييم كفاءة الأداء المالي في المنظمة، لذا يجب استخدام تقنيات متقدمة، تتمثل في مؤشرات التحليل المالي التقليدية والحديثة. ويعتمد نجاح التقييم بالدرجة الأولى على مقدرة المؤسسة على اختيار أنجح وأفضل المعايير والمؤشرات التي تعكس الأداء المراد قياسه (شايب وآخرون، 2021).

كما يُكمن الأداء المالي في انه من أحد الركائز الأساسية المهمة في تحليل القوائم المالية، و يُشكّل محورًا هامًا وجوهريًا يُمكن من خلاله مراقبة أداء المؤسسات، وتشخيص وضعها المالي، واتخاذ القرارات السليمة اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة. وقد زاد هذا من حتمية اعتماد المؤسسات لكل ما يواكب من التطورات الحديثة خلال تبني التكنولوجيا المالية ودمجها في أنظمتها، وبالتالي فإن كفاءة الأداء المالي تعتبر أحد المكونات الرئيسية للمؤسسات، حيث تُساهم التكنولوجيا المالية في توفير نظام متكامل يتميز بدقة وموثوقية المعلومات لمقارنة الأداء الفعلي للأنشطة من خلال مؤشرات محددة لتحديد الانحرافات

عن الأهداف المحددة مسبقاً، لذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن دور التكنولوجيا المالية في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مشكلة الدراسة:

تكتسب عملية الأداء المالي للمؤسسة أهمية بالغة للعديد من الأطراف (مستثمرين، مساهمين مقترضين، موردين، زبائن...) ومن لديهم اهتمام بالمؤسسة، ونظرًا لكونها من سمات الاقتصاد الحالي لجأت المؤسسات إلى استخدامه لنموها وتطورها وتحسين مردوديتها وتحقيق مختلف أهدافها في ظل الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وترشيدها في إعداد خطط مستقبلية واتخاذ قرارات ملائمة لوضعها الاقتصادي ودراسة مركزها المالي، ويُعدّ الأداء المالي من أهم المؤشرات وأكثرها حساسيةً في المؤسسة، إذ يُعبّر عن تعظيم النتائج. ولكي تضمن المؤسسة انسجام أدائها المالي مع النهج الصحيح، لا بدّ من إجراء عملية تقييم. وبناءً على ذلك، تُقيّم المؤسسة نتائج أنشطتها لتحديد مدى تحقيق الأهداف المرسومة. لذا، يهدف تقييم الأداء المالي إلى تحديد كفاءة وفعالية الأداء المالي، وتحديد جوانب التطوير فيه، وتحديد الانحرافات لمعالجتها واتخاذ قرارات سليمة مستقبلاً.

وقد اتجهت كثير من المنظمات العامة والخاصة إلى التكنولوجيا المالية لتقليل العديد من المشاكل التي كانت تسبب لها مشاكل في أداء أعمالها، والبطء في إنجاز العمل، ومن أجل التغلب على مشاكل عدم التكامل في المعلومات ومشكلة الحدود التنظيمية، والتي تعد من متطلبات اتخاذ القرارات للتخطيط السليم يجب تبسيط إجراءات العمل وتدريب الموظفين على استخدام التكنولوجيا المالية كأحد الأدوات المهمة والفعالة في تحسين الأداء المالي.

علاوة على ذلك، يعد تطبيق التكنولوجيا المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مرتبطاً بفرص جديدة للنمو والاستدامة ومع ذلك فإن هناك احتياج لتحليل الفرص المحتملة وفهم كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا لتحويل الشركات إلى شركات رقمية متطورة، لذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما دور التكنولوجيا المالية على كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية النظرية في جدية موضوع الدراسة وحيويته وجودته، إذ تُعد التكنولوجيا المالية مفهومًا حديثًا نشأ نتيجةً للتحويلات والتطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم لذا، ستستفيد الدراسة الحالية مما يلي:

- 1- التركيز على الإطار الفكري والمفاهيمي المتعلق بمتغيرات الدراسة: (التكنولوجيا المالية، كفاءة الأداء المالي).
- 2- تسليط الضوء على دراسة دور التكنولوجيا المالية في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالدراسة الحالية هي الدراسة الأولى من نوعها -على حد علم الباحث-.

الأهمية التطبيقية:

سيستفيد أصحاب القرار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المعلومات اللازمة لتطبيق التكنولوجيا المالية وتطويره بما يحقق تعزيز ودعم كفاءة الأداء المالي، من خلال نتائج الدراسة الحالية، كما أن نتائج الجانب الميداني للدراسة تعدّ إضافة مثيرة للبحث العلمي ولكل الباحثين والمهتمين، كما أنها ستكون بمثابة انطلاقة للزملاء الباحثين لتناول موضوع الدراسة وهدفها من جوانب مختلفة. بالتالي فإن الأهمية التطبيقية تتمثل في الآتي:

1. تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية على اتخاذ قرارات مالية أفضل وتحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تحليل تأثير استخدام التكنولوجيا المالية وتعزيز كفاءة الأداء المالي.
2. توفير معلومات ذات موثوقية وواضحة حول فوائد استخدام التكنولوجيا المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
3. تساهم النتائج والتوصيات على تعزيز استخدام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحسين كفاءة الأداء المالي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على دور التكنولوجيا المالية المتمثلة بـ(التمويل والاستثمار، خفض التكاليف، فاعلية الخدمات) في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على أثر قرارات التمويل والاستثمار في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية .
- التعرف على أثر خفض التكاليف في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.
- التعرف على أثر فاعلية الخدمات في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

تساؤلات الدراسة

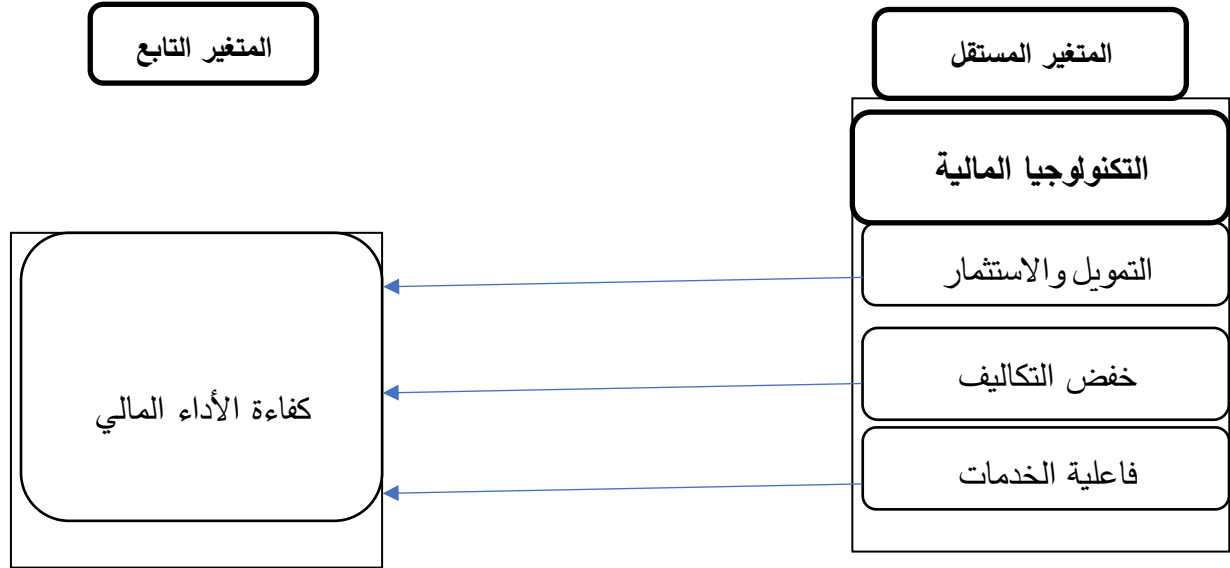
اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسئلة التي تسعى أن تترجم مضمون مشكلة الدراسة، وتبين أهدافها بحيث يرتبط كل سؤال منها بهدف معين من أهداف هذه الدراسة؛ سعيًا للتعبير عن العلاقة بين متغيراتها ومحاورها، آملين التوصل إلى الإجابة عن أسئلتها، وهي:

السؤال الرئيسي: -

ما دور التكنولوجيا المالية المتمثلة بـ(التمويل والاستثمار، خفض التكاليف، فاعلية الخدمات) في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية؟
والذي انبثقت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما دور قرارات التمويل والاستثمار في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية؟
- 2- ما دور خفض التكاليف في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية؟
- 3- ما دور فاعلية الخدمات في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية؟

فروض الدراسة:



للإجابة على أسئلة وأهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية (H0): لا يوجد دور ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المالية المتمثلة بـ(التمويل والاستثمار، خفض التكاليف، فاعلية الخدمات) في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد دور ذو دلالة احصائية لتوفر التمويل والاستثمار في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد دور ذو دلالة احصائية لخفض التكاليف في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد دور ذو دلالة احصائية لفاعلية الخدمات في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة (الدستوي، 2025) بعنوان أثر استخدام التكنولوجيا المالية على خفض تكلفة الخدمات المصرفية مع دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى تقييم وتوضيح العلاقة بين التكنولوجيا المالية وخفض تكاليف الخدمات المصرفية داخل القطاع المصرفي. ولتحقيق هذا الهدف واختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام منهجية علمية حديثة تجمع بين المنهج الاستقرائي والاستنتاجي. وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي لفحص وتحليل الدراسات السابقة حول التكنولوجيا المالية وخفض تكاليف الخدمات المصرفية، بينما تم استخدام المنهج الاستنباطي لاستخراج النتائج من خلال تطبيق النظريات العامة والمبادئ المستقرة نسبياً لاستخراج استنتاجات محددة. تكون مجتمع الدراسة من المحاسبين ومتخصصي تكنولوجيا المعلومات بالبنوك المصرية، وتألّفت العينة من (187) موظفاً. واستخدمت الدراسة الانحدار الخطي البسيط.

وتوصلت الدراسة لوجود تأثير معنوي للتكنولوجيا المالية على خفض تكلفة الخدمات المصرفية، كما أن التكنولوجيا المالية تسهل فتح الحسابات والخدمات الأساسية الأخرى في القطاع المصرفي، كما تلعب دوراً مهماً في خفض تكلفة الخدمات المصرفية في البنوك المصرية من خلال تمكين إجراء المعاملات المالية بمزيد من الشفافية والأمان وخفض النفقات.

2 - دراسة (طحاينة، 2024) بعنوان أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية "حالة دراسية من البنوك الإسلامية في فلسطين".

سعت الدراسة لبيان أثر التكنولوجيا المالية على أداء المصارف الإسلامية "دراسة حالة المصارف الإسلامية في فلسطين"، حيث ابتعت المنهج الوصفي التحليلي الكمي. تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي المصارف الإسلامية في فلسطين، والبالغ عددهم (1200). وقامت بتطوير استبانة، وزعت على عينة قوامها (116) موظفاً وموظفة، تم اختيارهم باستخدام أسلوب (العينة العشوائية المنهجية)، وتوصلت إلى أنه لا يوجد تأثير لأبعاد التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وأنه لا يوجد تأثير لدور خدمات الدفع والأداء المالي للمصارف الإسلامية، وكذلك لا يوجد تأثير لدور خدمات التمويل والاستثمار والأداء المالي للمصارف الإسلامية، وأنه لا يوجد تأثير لدور خدمات التأمين وإدارة الثروات والأداء المالي للمصارف الإسلامية. واوصت بتدريب العاملين في البنوك الإسلامية على توظيف

التكنولوجيا المالية في خدمات التمويل والاستثمار، واستحداث اليات جديدة في تدقيق المعاملات البنكية في البعد الشرعي، ودراسة التحديات المتعلقة في إدخال التكنولوجيا المالية على عمل المصارف الإسلامية.

3 - دراسة (الفرا، 2024) بعنوان أثر التكنولوجيا المالية في الأداء المالي (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف في الإمارات)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ما إذا كان للتكنولوجيا المالية تأثير على الأداء المالي للبنوك في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تم اختيار عينة من ثلاثة بنوك إماراتية (بنك المشرق، وبنك الإمارات دبي الوطني، وبنك أبوظبي الأول) للدراسة.

تم التعبير عن التكنولوجيا المالية باستخدام ثلاث نسب: الإيرادات، وقيمة المعاملات، وعدد المستخدمين. كما تم التعبير عن الأداء المالي باستخدام أربع مجموعات من النسب: نسب السيولة ممثلة بنسبة الرصيد النقدي؛ ونسب الربحية ممثلة بنسبة العائد على الأصول؛ ونسب النشاط ممثلة بنسبة التسهيلات الائتمانية إلى إجمالي الودائع؛ ونسب السوق ممثلة بنسبة سعر السهم إلى أرباح الأسهم.

أجريت الدراسة على مدى الفترة من 2017 إلى 2023. تم الحصول على البيانات المالية المتعلقة بالنسب التي تمثل التكنولوجيا المالية من موقع Statista.com، وتم الحصول على البيانات المالية المتعلقة بالنسب التي تمثل الأداء المالي من البيانات المالية المنشورة للبنوك في عينة الدراسة. ثم تم حساب النسب المالية، وتم استخدام برنامج Excel لإجراء وصف إحصائي ودراسة تحليلية لمتغيرات الدراسة. وتحليل الانحدار البسيط.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لنسب التكنولوجيا المالية في نسب النشاط ممثلة بنسبة التسهيلات الائتمانية إلى مجموع الودائع، وجود مستويات منخفضة نسبياً للربحية، وجود مستويات مرتفعة نسبياً للنشاط، وذلك لدى مصارف العينة الإماراتية.

واوصت باتباع السياسات اللازمة لزيادة حجم صافي الربح ومعدل العائد على الأصول وزيادة الربحية لدى مصارف العينة، الاستمرار باتباع السياسات الجيدة التي أدت إلى زيادة نشاط مصارف العينة مع أخذ الحذر بشأن السيولة.

4 - دراسة (عبد الكريم ومريم، 2023) بعنوان أهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية

هدفت الدراسة إلى إبراز دور وأهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز ودعم الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، مما يعزز درجة الشمول المالي في مختلف المعاملات المالية والمصرفية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي. وتألف مجتمع الدراسة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أوروبا وأفريقيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط. وتم استخدام بيانات البنك الدولي، وخلصت إلى أن التكنولوجيا المالية تلعب دورًا مهمًا في دعم عمليات الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تسعى إلى تنويع مصادر التمويل وتعمل على تقديم منتجات مالية مختلفة بتكلفة أقل. وأوصت الدراسة بمضاعفة الجهود والعمل على تطوير القوانين والتشريعات التي تساعد على حماية العملاء، والعمل على تطوير القوانين التي تساعد على تأسيس شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية.

5 - دراسة (عبد القادر وسلام، 2023) بعنوان أثر التكنولوجيا المالية على الاداء المالي: دراسة

تطبيقية على البنوك العاملة في مصر

هدفت الى دراسة أثر التكنولوجيا المالية على الاداء المالي للبنوك العاملة في مصر، ولتحقيق هذا الهدف تم اجراء دراسة تطبيقية على عينة من 20 بنك، من البنوك المسجلة لدى البنك المصري خلال الفترة من 2016، الى 2020.

اعتمدت البيانات الثانوية المنشورة في القوائم والتقارير المالية للبنوك وقواعد بيانات البنك الدولي. واستخدم تحليل بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد باستخدام المربعات الصغرى العادية، واتبعت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا. وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير كبير للتكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك العاملة في مصر، حيث كان لأرصدة بطاقات الائتمان تأثير إيجابي كبير على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. إلا أن النتائج لم تظهر أي تأثير لقيمة الأصول التكنولوجية على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على التكنولوجيا المالية لما لها من تأثير إيجابي على القطاع المصرفي وتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء.

6 - دراسة (عيسى، 2023) بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تحسين الاداء المالي لدى شركات

التأمين: دراسة ميدانية على عينة من شركات التأمين الخاصة العاملة في مدينة اللاذقية

هدفت إلى تحليل العلاقة بين أبعاد التكنولوجيا المالية (الذكاء المالي)، ومراقبة تكنولوجيا مستودع البيانات، والمعالجة التحليلية المباشرة، واستخراج البيانات، من جهة، كمتغير مستقل، والأداء المالي لشركات التأمين العاملة في اللاذقية، من جهة أخرى. اتبعت المنهج الوصفي، مستخدمةً الاستبانة. كما اعتمدت أسلوب العينة العشوائية المريحة، حيث وزعت 89 استبانة. وتم استخدام الارتباط البسيط،

والانحدار المتعدد، واختبار t لعينة واحدة. وتوصلت لعدم توافر أبعاد التكنولوجيا المالية في شركات التأمين العاملة في اللدقية. - توجد علاقة طردية متوسطة القوة بين توافر مستودع البيانات والأداء المالي للشركات المدروسة. - توجد علاقة طردية قوية بين استخراج البيانات، ومراقبة التكنولوجيا، والذكاء العقلاني، والمعالجة التحليلية المباشرة، والأداء المالي لشركات التأمين المدروسة. وأوصت الدراسة بتدريب الموظفين والمتخصصين في شركات التأمين على اتباع البرمجيات التكنولوجية الحديثة وخاصة فيما يتعلق بأساليب التحليل والتنبؤ.

7 - دراسة (شهادة، 2022) بعنوان التكنولوجيا المالية وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان

هدفت إلى بيان أثر أدوات التكنولوجيا المالية كأساس لتعزيز مؤشرات الشمول المالي على مؤشرات الربحية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان. اتبع المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي من خلال استخدام البيانات الزمنية المقطعية (Panel Data) للبنوك المدرجة في بورصة عمان، خلال الفترة (2010-2020). ويمثل المجتمع جميع البنوك في بورصة عمان والبالغ عددها (16) بنكاً. واستخدمت تحليل ارتباط بيرسون والانحدار البسيط. توصلت إلى أن التكنولوجيا المالية بوسائلها المختلفة أدت إلى تغيير في هيكل الخدمات المالية بشكل عام وفي أسلوب ونمط تقديم وتنويع الخدمات المصرفية لعملاء البنوك التجارية. ووجود أثر معنوي لأدوات التكنولوجيا المالية كأساس لتعزيز مؤشرات الشمول المالي على مؤشرات الربحية في البنوك التجارية محل الدراسة والمتمثلة في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على السهم. أوصت الدراسة بدعوة البنوك التجارية إلى تبني استراتيجيات تكنولوجية مالية متطورة وفعالة تُمكن من الوصول إلى الفئات والمؤسسات المهمشة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة (Alshannag, et.al, 2025) بعنوان The impact of financial technology (FinTech) on improving financial performance: The case of commercial banks in Jordan

تستكشف هذه الدراسة أهم التقنيات المالية التي تتبناها البنوك لتحسين أدائها المالي. شملت عينة البحث 301 مشاركاً من البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان. ويُعتبر الأداء المالي المتغير التابع، بينما تُعتبر التكنولوجيا المالية (FinTech) المتغير المستقل. وأستخدم الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات. وتشير النتائج إلى أن التكنولوجيا المالية تُساهم في زيادة صافي الدخل وإجمالي الودائع. وتوصي الدراسة بأن تتبنى البنوك مناهج شاملة لتعزيز أدائها المالي.

2 - دراسة (Chand, et.al, 2025) بعنوان The Impact of Financial Technology (FinTech) on Bank Risk-Taking and Profitability in Small Developing Island States: A Study of Fiji

تدرس هذه الدراسة تأثير التكنولوجيا المالية على مخاطر البنوك وربحياتها في اقتصاد جزر فيجي الصغيرة، وذلك خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2024. تستخدم نموذجًا للآثار الثابتة ونجري اختبارات متانة باستخدام التأثيرات العشوائية، ومربعات الأقل العادية المجموعة (OLS)، وطريقة اللحظات المعممة (GMM)، مع التركيز على سبعة بنوك (خمسة بنوك تجارية ومؤسسات ماليتين غير مصرفيتين). تشير النتائج إلى أن تطوير التكنولوجيا المالية يقلل بشكل كبير من مخاطر البنوك ويعزز الربحية، مما يشير إلى تأثير إيجابي وملحوظ على الأداء المالي والاستقرار. تسلط النتائج الضوء على حاجة البنوك العاملة في فيجي والاقتصادات الصغيرة المماثلة إلى مواصلة وتوسيع استثماراتها في ابتكارات التكنولوجيا المالية. وعلاوة على ذلك، أوصت الدراسة وينبغي للهيئات التنظيمية وصناع السياسات أن يعملوا على تعزيز الأطر المؤسسية والتنظيمية لدعم وتوجيه تطوير التكنولوجيا المالية داخل القطاع المصرفي.

3 - دراسة (Xiaofan, et.al,2024) بعنوان FinTech and SME' performance: Evidence from China

هدفت إلى توضيح تأثير التكنولوجيا المالية على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، باستخدام بيانات من الشركات المدرجة في مؤشر NEEQ في الصين من عام 2011 إلى عام 2020. اتبعت الدراسة نهجًا تحليليًا، مستخدمةً تحليل التباين. أظهرت النتائج أن التكنولوجيا المالية يمكن أن تحسّن أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير. يمكن للتكنولوجيا المالية تعزيز أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال توسيع نطاق التمويل وخفض تكاليفه، أي من خلال تخفيف قيود التمويل. العلاقة الإيجابية بين التكنولوجيا المالية وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر أهمية بين الشركات الصغيرة وذات النمو المرتفع. أوصت الدراسة بتقديم إرشادات نظرية وعملية حول كيفية استخدام التكنولوجيا المالية بفعالية لتخفيف مشاكل التمويل التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي تحسين أدائها.

4 - دراسة (Alkhawaldeha, et.al,2023) بعنوان The effect of financial technology on financial performance in Jordanian SMEs: The role of financial satisfaction

تبحث هذه الورقة البحثية العلاقة بين تبني التكنولوجيا المالية (FinTech) والرضا المالي والأداء المالي بين المستهلكين في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من (500) شركة، بينما تكونت عينة الدراسة من 72 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs) في الأردن. اتبعت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا.

واستخدمت الدراسة نموذج المعادلات الهيكلية للمربعات الجزئية الصغرى (PLS-SEM) لتحليل البيانات. تشير النتائج إلى أن تبني التكنولوجيا المالية يؤثر إيجابياً على الأداء المالي، في حين يتوسط الرضا المالي العلاقة بين تبني التكنولوجيا المالية والأداء المالي. كما وجدت الدراسة أن الرضا المالي له تأثير كبير على الأداء المالي، مما يشير إلى أن العملاء الراضين عن وضعهم المالي هم أكثر عرضة لتحقيق أداء مالي أفضل. أوصت الدراسة بأهمية فهم العوامل المؤثرة على رضا العملاء وتبني خدمات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية..

5 - دراسة (Kanana,2022) بعنوان Effect of Financial Technology

Usage on Growth of Small and Medium Enterprises in Nairobi

County, Kenya

هدفت لدراسة تأثير استخدام التكنولوجيا المالية (FinTech) على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة. اتبعت الدراسة نهجاً وصفيًا استنتاجيًا. كان المجتمع المستهدف 826 رئيسًا من الشركات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة نيروبي بكينيا. كان الاستبيان المنظم هو الأداة الأساسية لجمع البيانات. تم استخراج الانحرافات المعيارية والانحدار الخطي البسيط وتحليل التباين (ANOVA). اتفق المشاركون على أن خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول وخدمات الإقراض عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الإنترنت ضرورية لنمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في نيروبي بكينيا. وجدت الدراسة أن خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول وخدمات الإقراض عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الإنترنت تفسر 40.8% من نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة. علاوة على ذلك، يعد استخدام FinTech مؤشرًا مرضيًا لنمو الشركات الصغيرة والمتوسطة. خلصت الدراسة إلى أن خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول، كجانب من جوانب استخدام FinTech، لها علاقة إيجابية وهامة بنمو الشركات الصغيرة والمتوسطة. توصي الدراسة بتطوير المزيد من المنتجات من قبل مقدمي خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول المبتكرة والتي تلبي تطلعات المستخدمين.

**In Enhancing The Efficiency Of Financial Performance: An Applied
Study On A Sample Of Small And Medium Enterprises**

ركزت الدراسة على دور التكنولوجيا المالية في تعزيز كفاءة الأداء المالي. تهدف الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا المالية وأثرها على كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محافظة صلاح الدين. اتبعت المنهج التحليلي الوصفي. تكون المجتمع من جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محافظة صلاح الدين، بينما تكونت عينة الدراسة من مصنع المتوكل للأثاث الخشبي، ومركز الأثير لتجارة الهواتف النقالة والكمبيوتر، ومكتب الصالح لتجارة المواد الغذائية. استخدمت الدراسة معاملات الثبات والاختبارات الوصفية ومعامل ارتباط بيرسون. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية (كمتغير مستقل) وكفاءة الأداء المالي للمشاريع. تشير هذه العلاقة إلى أنه كلما زاد استخدام التقنيات المالية، زادت الكفاءة المالية للمشاريع. كما لوحظ تأثير ذو دلالة إحصائية للتقنيات المالية على الكفاءة المالية. توصي الدراسة بتحسين البنية التحتية للتكنولوجيا المالية، مما يساهم في تطوير الخدمات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أصبحت التكنولوجيا المالية، وما تقدمه من خدمات ومنتجات وحلول جديدة ومبتكرة، من أهم المجالات الرائدة عالمياً. وقد ساهمت بشكل كبير في تسهيل العمليات المالية، بالإضافة إلى تحسين الأداء المالي، وستتناول هذه الدراسة في المبحث الأول مفهوم التكنولوجيا المالية، تطور التكنولوجيا المالية، وإستخدامات التكنولوجيا المالية، وكذلك خصائص ومزايا التكنولوجيا المالية، وعناصر التكنولوجيا المالية، ومجالات التكنولوجيا المالية، وأخيراً ابعاد التكنولوجيا المالية

مفهوم التكنولوجيا المالية

لا يوجد إجماع على تعريف شامل ودقيق للتكنولوجيا المالية نظراً للتطورات السريعة في هذا المجال. هناك بعض التعريفات التي سنذكرها أدناه:

حيث عرفها (Schindler,2017) بأنها: "ابتكار مالي تقني يمكن أن ينتج عنه تطبيقات ونماذج أو عمليات و منتجات أو خدمات جديدة لها تأثير مادي على الأسواق والمؤسسات المالية وكذلك تعمل على تقديم عديد من الخدمات المالية"، وورد في تعريف (STEINVILLE,2020) بأنها: " عملية ابتكار رئيسية للأدوات والتقنيات المالية والمؤسسات المالية والأسواق الجديدة حيث أن هذه العملية تتطور باستمرار وتواكب التطورات والتقنيات المتقدمة والجديدة"، كما عرفها (مروان ورميدي عبد الوهاب، 2021) وهذا حسب مجلس الاستقرار المالي أنها ابتكارات يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات لها أثر ملموس على الأسواق ، وعلى تقديم الخدمات "، وقد قام بتعريفها (طالبة وبوحنك، 2022) بأنها: " هي مجموعة من الاختراعات التكنولوجية والابتكارات الحديثة في قطاع المال. تشمل هذه الاختراعات مجموعة من البرامج الرقمية والتي يتم استخدامها في العمليات المصرفية المالية ، بما في ذلك: التعامل مع العملاء كالتحويل المالي، وصرف العملات، وحساب أسعار الفائدة والأرباح، ومعرفة الأرباح المتوقعة من الاستثمارات، وغيرها من العمليات المصرفية"، وقام بتعريفها (ناصر ومصداق، 2022) بأنها: " أي اختراع تكنولوجي يتم توظيفه في عديد من الخدمات التي تعتبر مالية، وذلك من خلال دمج الجانب المالي مع الجانب التكنولوجي ".

بناء على ما تقدم يمكن تعريف التكنولوجيا المالية على أنها هو مجال يجمع بين التكنولوجيا والخدمات المالية بهدف تحسين وتبسيط العمليات المالية بالإضافة إلى تقديم حلول دفع مبتكرة.

تطور التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية ليست ظاهرة جديدة، فلخدمات المصرفية والمؤسسات المالية تاريخ طويل في تبني التكنولوجيا، والذي يمكن تلخيصه في المراحل الثلاث التالية (حرفوش، 2019):

المرحلة الأولى (1966-1967): وفيها تم وضع الكابل الأول العابر للمحيط الاطلسي، بالإضافة إلى اختراع الصراف الآلي، والتكنولوجيا المالية لتفجير المرحلة الأولى للعولمة المالية.

المرحلة الثانية (1967-2008): وبها فإن التكنولوجيا المالية ما زالت مُسيطر عليها من قبل قطاع صناعة الخدمات المالية التقليدية، والتي قد استخدمت التكنولوجيا المالية بهدف توفير المنتجات والخدمات المالية، وهذه الفترة قد شهدت في بدايتها تقديم المدفوعات الالكترونية، أنظمة المقاصة، أجهزة الصراف الآلي بالإضافة إلى الخدمات المصرفية عبر الانترنت.

المرحلة الثالثة (2008): وحتى يومنا الحالي منذ بداية الازمة المالية العالمية، فقد ظهرت شركات جديدة ناشئة، والتي قامت بتقديم الخدمات والمنتجات المالية بشكل مباشر إلى الشركات وعمامة الناس.

أما الأسباب التي أدت إلى هذا الانتشار السريع وقيام كافة الدول باستثمار رؤوس أموال ضخمة في مجال التكنولوجيا المالية، وتطور معدلات الاستثمار فيها بسرعة كبيرة، فتتمثل في (لز هاري، 2018):

- التطورات الهائلة في الأدوات المالية، وتوسع التكنولوجيا المصرفية، وما يصاحبها من تطورات هامة في تقنيات الدفع الإلكتروني.

- سهولة الوصول إلى شرائح أوسع من السكان عبر العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي.

- سهولة التعامل مع عالم التكنولوجيا المالية (FinTech)، مقارنةً بالعالم التقليدي، والذي يتطلب على الأقل فتح حسابات مصرفية محلياً ودولياً.

- ارتفاع تكاليف التعامل مع التكنولوجيا المالية، مع سهولة الحصول على خدمات عالية الجودة دون تكبد تكاليف باهظة.

ابعاد التكنولوجيا المالية

للتكنولوجيا المالية (Fintech) تأثيرٌ كبيرٌ على التمويل والاستثمار، إذ تهدف إلى خفض التكاليف وتحسين فعالية الخدمات المالية. وتشمل هذه الآثار: زيادة فرص الاستثمار، وتحسين الوصول إلى جميع الخدمات المالية، وخفض التكاليف، وتعزيز الشمول المالي، وتحسين كفاءة وشفافية العمليات المالية. وفي ما يأتي توضيح لأهم ابعاد التكنولوجيا المالية

1- التمويل والاستثمار ويتم من خلال :

- زيادة فرص الاستثمار: حيث تُوفر أدوات استثمارية جديدة، مثل التمويل الجماعي والعملات المشفرة، مما يُتيح للأفراد والمؤسسات الوصول إلى التمويل المتنوع.
- تحسين الوصول إلى الخدمات المالية: حيث تُساهم في توسيع مجالات الخدمات المالية لتصل إلى شرائح جديدة في المجتمع، لا سيما في المناطق التي لا تتوفر فيها الخدمات المصرفية.
- تطوير مبادرات التمويل المستدام: وتُساهم في تعزيز الاستثمار من خلال دمج العوامل البيئية والاجتماعية في صنع القرار الاستثماري (Kharrat, et, al, 2024).

2- خفض التكاليف من خلال:

- تبسيط العمليات: حيث تُبسّط التكنولوجيا المالية العمليات المالية من خلال الأتمتة، مما يؤدي إلى خفض التكاليف التشغيلية لكلٍ من الشركات والأفراد.
- تقليل الاعتماد على الوسطاء: حيث تساهم التكنولوجيا المالية في تقليل الاعتماد على الوسطاء التقليديين الماليين، وتخفيض الرسوم والعمولات المرتبطة بالمعاملات.
- خفض تكاليف الإقراض: حيث يمكن للتكنولوجيا المالية خفض من تكاليف الإقراض باستخدام خوارزميات متقدمة لتقييم المخاطر وتقديم قروض بأسعار فائدة تنافسية (طحاينه، 2024).

3- فاعلية الخدمة: ويتم ذلك من خلال ما يأتي:

- زيادة الكفاءة: حيث تُحسّن من كفاءة العمليات المالية من خلال الأتمتة والتحليلات المالية المتقدمة، والذي يُمكن المؤسسات من تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة.

- تحسين الشفافية والأمان: وتساهم التكنولوجيا المالية في الزيادة من شفافية وأمان المعاملات المالية من خلال استخدام تقنيات مثل سلسلة البلوك تشين (الكتل)، والذي يُقلل من فرص الاحتيال ويزيد من ثقة المستخدم.

- توفير تجربة أفضل للعملاء: حيث تُقدم خدمات مالية أكثر ملاءمة وسهولة في الاستخدام، مما يُعزز رضا العملاء ويُحسن تجربتهم بشكل عام (Chand, et.al, 2025).

المنهجية وطرق البحث:

بناءً على طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها وأسئلتها البحثية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة دور التكنولوجيا المالية في تعزيز كفاءة الأداء المالي: دراسة تم تطبيقها على المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ويُعدّ هذا المنهج الأنسب للدراسات التي تتناول ظواهر تنظيمية معقدة، إذ يتيح وصف الواقع كما هو، وتحليل العلاقات بين المتغيرات باستخدام أساليب إحصائية دقيقة، مما يُسهم في استخلاص نتائج علمية موضوعية وقابلة للتفسير.

واعتمدت الدراسة على التعبير الكمي عن الظاهرة محل الدراسة، من خلال تصميم أداة مناسبة لجمع وتحليل البيانات الميدانية، مما يتيح الحصول على نتائج دقيقة وتوصيات بناءة تساهم في تحسين فعالية الأداء المالي

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة وذلك لتجميع البيانات الميدانية، حيث أنها الأداة الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية. وقد حرص الباحث على تصميم الاستبانة وفق خطوات منهجية علمية، لضمان دقة البيانات ومصادقية النتائج، وذلك على النحو التالي::

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (التكنولوجيا المالية – تعزيز كفاءة الأداء المالي)، وتحليل محتوى الاستبيانات المستخدمة فيها..
- اختيار العبارات الأكثر توافقاً مع أهداف الدراسة الحالية، وإعادة صياغتها بما يتلاءم مع بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الجوف.
- إعداد النسخة الأولية للاستبانة، وعرضها على المشرف الأكاديمي لمراجعتها وتقديم الملاحظات.
- تحكيم الاستبانة من قِبَل مجموعة من المختصين والخبراء في مجالي الإدارة والقياس، للتأكد من وضوح العبارات، وانتمائها لمحاورها، وملاءمتها لموضوع الدراسة.
- إدخال التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المُحكّمين، واعتماد الصيغة النهائية للأداة.

- تصميم الاستبانة إلكترونياً عبر منصة Google Forms وتوزيعها على العينة.
- تنزيل البيانات بعد استيفاء الردود، ونقلها إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإجراء المعالجات المناسبة.

حدود الدراسة :

- 1- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- 2- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على دور للتكنولوجيا المالية المتمثلة بـ(التمويل والاستثمار، خفض التكاليف، فاعلية الخدمات) في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- 3- الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة موظفي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- 4- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام 2026.

المراجع:

- برام، حسين محمود(2020) السلوك التنظيمي سلوك الافراد والجماعات في منظمات الأعمال، الطبعة الرابعة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن.
- بلقايدة مروان، و رميدي عبد الوهاب. (2021)الكتاب الجماعي التكنولوجيا المالية الابتكارات والحلول الرقمية. المدية، الجزائر: مخبر التنمية المحلية المستدامة.
- الدستاوي، عبد الرحمن صلاح(2025). أثر استخدام التكنولوجيا المالية على تخفيض تكلفة الخدمات المصرفية مع دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية، المجلد 5، العدد 1.
- السرطاوي، عبد الفتاح، حسان، عادل (2019). التحليل المالي كأداة لتقييم اثنالأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 4، العدد 2، ص152.
- سعيدة حرفوش. (2019).التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي. مجلة آفاق العلمية،11(03) الصفحات 724-744.
- سعيدة نيس. (2022)التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير الخدمات المالية. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة،7(2)، 227-242.
- سيكاران، اوما (2013)، تعريب اسماعيل بسيوني. طرق البحث في الإدارة- مدخل لبناء المهارات البحثية، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر.
- شايب، إيمان؛ نيلي، صفاء؛ زرقون، محمد تقييم(2021) كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية باستخدام تحليل مغلف البيانات(DEA) دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (2010-2016)، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 7ن العدد 1.
- شحادة، عبد الرزاق(2022). التكنولوجيا المالية وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، العدد 10.
- طحايه، دعاء نبيل.(2024). أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك الإسلامية "حالة دراسية من البنوك الإسلامية في فلسطين"، رسالة ماجستير، الجامعة العربية الأمريكية.

عبد الباقي بوالضياف، بوبكر شماخي، و عائشة بخالد. (2018) تحليل العوامل المؤثرة على الاداء المالي للبنك التجارية-دراسة قياسية على البنوك التجارية الجزائرية (2009-2016)، مجلة الباحث،

560-549